مجلة الابداع الرياضي EISSN 2170-0818 ISSN : : 2602 - 5094

المجلد رقم "(11)" / العدد رقم " (02) " مكرر جزء 02 –2020/ الصفحة : 417 -435

تمثلات الفاعلون التربويون للتربية البدنية للمرحلة الابتدائية وعلاقته بالإصلاح التربوي في الجزائر

دراسة ميدانية بمدينة الجلفة

Representatives of educational actors of physical education in primary schools and its relationship to educational reform in Algeria

ط/ محديد كهينة[1]، د/ بلمختار محمد رضا [2]، براهيمي ام السعود[3]

1جامعة لونيسي علي البليدة2/ مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية/ek.mahdid@univ-blida2.dz

2جامعة لونيسي علي البليدة2/ مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية/m.belmokhtar@univ-blida2.dz

3 جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر/ Messocio@Gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/13 تاريخ القبول: 2020/09/19 تاريخ النشر: 2020/12/22

الملخص :

اتخذت وزارة التربية والتعليم من التربية البدنية إحدى أولوياتها حيث أدرجت في الأنشطة المدرسية, لذا تعتبر التربية البدنية مادة إلزامية تدخل في المناهج الدراسية لكل مرحلة من مراحل التعليم حيث يحضر الفتيان والفتيات سويا صفوف الرياضة، لكن الملاحظ ان تمثلات الفاعلين التربويين لهذه المادة مختلف مع المناشير التي توجها فجل الفاعلين يهملون هذه المادة ويعوضونها بالمواد الدراسية الاخرى لذا جاءت هذه الدراسة لتحديد أهمية التربية البدنية، ومعرفة واقع ممارسة هذه المادة في المدرسة الابتدائية.-

الكلمات المفتاحية : التربية البدنية , المدرسة الابتدائية, الثملات الاجتماعية, الفاعلون التربويون .

Abstract : The Ministry of Education has decided from physical education one of its priorities as it has been included in school activities, so physical education is considered a mandatory subject that enters the curricula for each stage of education where boys and girls attend classes together in sports, but it is noticeable that the representations of the educational actors of this article are different with the prisms that It was required by the majority of actors neglecting this subject and replacing it with other school subjects

So this study came to determine the importance of physical education, and to know the reality of practicing

المؤلف المرسل: محديد كهينة. البريد الالكتروني للمرسل: kahimahdid@gmail.com

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – . الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/316

this subject in primary school.

Keywords: physical education,primary school,social representation ,educationalactors

مقدمة وإشكالية البحث:

تتكون الشخصية الإنسانية من أبعاد متفاعلة تتوزع بين جانب عقلي يتضمن الإدراك ،التذكر، التفكير التدوين، الاسترجاع وفهم الرموز، وجانب نفسي واجتماعي يتضمنمزاج الفرد، العادات الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، التوافق الانفعالي، تقبل الذات، والعلاقة مع الآخرين، وجانب يتضمن الجسمي الحركي ويشمل الوزن، الطول، نسب أبعاد الجسم ،قوة الفرد، شدة عضلاته، قدراته على التحمل إضافة إلى تحريك أعضاء جسمه في وضعيات متغيرة وانتقاله من مكان لأخر.

يجعل هذا المدرسة من حيث هي مؤسسة اجتماعية تقوم بتوزيع برامجها التكوينية مكانيا وزمنيا لتنمية هذه الإبعاد. تهدف المدرسة من خلال ما تعلن عنه في المرحلة الابتدائية إلى تنمية شخصية الطفل (القانون التوجيهي 2008)، والذي يعني ضمنيا أن التربية البدنية لا تقل اعتبارا عن باقي المواد المدرسية باعتبار دورها في تنمية شخصية التلميذ وفي تحقيق ميولاته وحاجاته بالإضافة إلى مساعدتها للتلميذ كي يتخلص من التراكمات التي تتولد لديه خلال يومه الدراسي، جراء الالتزام اليومي بالمقررات الدراسية والبقاء في الصف طيلة اليوم الدراسي، خاصة و أن سن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكون ما بين6-11 سنة فهو بحاجة للحركة والنشاط والابتهاج والانبساط إلخ، و هي فرصة للتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم وإبراز مواهبهم وهذا ما لا يتحقق في بقية المواد التي تتميز بالرتابة و ضيق مكانها .

الملاحظ عمليا هو أن الاهتمام بمواد التدريس الأخرى يكون على حساب حصة التربية البدنية التي لايفوق حجمها الزمني ساعة في الأسبوع والتي غالبا ما تستغل في تدريس مواد غيرها وهذا لا يتفق هذا مع أهداف المقاربة بالكفاءات التي جاء بها الإصلاح التربوي الأخير حيث يفترض أن يدور محور العمل المدرسي حول المتعلم وتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يضعها المجتمع وكذا إكساب المهارات الاجتماعية، حيث أن هذه المقاربة تعتبر أن العملية التعليمية تتم من خلال تداخل جميع المواد الدراسية حيث تكمل كل مادة المواد الأخرى والتربية البدنية هي كغيرها مادة تربوية يمكن بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بها توظيفها في فهم المواد الأخرى سيما وأن علماء التربية يعتبرون التعليم الذي يكون اتجاهات نفسية في

المتعلمين يعد أكثر فعالية من التعليم الذي يؤدي إلى مجرد المعرفة، إذ الاتجاهات النفسية تبقى أثرها بينما تخضع الخبرات المعرفية عادة لعامل النسيان.

وبالرغم من عناية الدستور الجزائري بالتربية البدنية لدى الناشئة و من وجود رزنامة من القوانين الخاصة بتدريسها إلا أنه على مستوى الممارسةنجدها تعاني من مشاكل عديدة، حيث أن تكوين المعلمين في هذه المادة غائب تماما بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل والهياكل والفضاءات الملائمة لها في المدرسة.

تحاول الدراسة بحث عن تمثلات الفاعلين التربويينللتربيةالبدنيةفي المدارس الابتدائية وعلاقته بالإصلاح التربوي في الجزائر ما قادنا إلى التساؤلات التالية:

ماهو مضمون تمثلات الفاعلين التربويين للتربية البدنية في المرحلة الابتدائية؟

هل توجد علاقة بين تمثلات الفاعلين التربويين للتربية البدنية ومفاهيم الإصلاح التربوي؟

فرضيات الدراسة:

تمثلات الفاعلين التربويين السلبية للتربية البدنية أدت إلى تهميش هذه المادة.

توجد علاقة بين تمثلات الفاعلين التربويين للتربية البدنية ومفاهيم الإصلاح التربوي أسباب اختيار الموضوع:

قلة الدراسات العلمية حول دور النشاط البدني في مرحلة التعليم الابتدائي ، بحيث أن أغلب هذه البحوث تهتم بدراسة التربية البدنية في الطور الإعدادي والثانوي، وكذا حساسية المرحلة العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي والحاجة للحركة والنشاط، و بناء الشخصية والكيفية التي تقدم بها حصة التربية البدنية والرياضية من حيث الوسائل والهياكل والتأطير رغم المواثيق والقوانين والمناهج التي تنص على إدراجها عبر جميع المراحل التعليمية.

وتهدف الدراسة إلى:

-الاطلاع على واقع ممارسة التربية البدنية في المدارس الابتدائية من ناحية الكفاءة التأطيرية، الوسائل والفضاءات المخصصة لها.

-معرفة تمثلات معلمي الطور الابتدائي المشرفون على حصة التربية البدنية والرياضية نظرالعدم اختصاصهم ، ونظرتهم لعلاقتها بتكوين شخصية التلاميذ .

- لفت الانتباه إلىدور التربية البدنية في الطور الابتدائي.

وتكمن أهمية الدراسة تمثلات الفاعلون التربويين للتربية البدنية للمرحلة الابتدائية وعلاقته بالإصلاح التربوي في معرفة العلاقة الموجودة بين تمثلات الفاعلين ومفاهيم الإصلاح

التربوي هل هي علاقة ارتباط موجب أو علاقة عكسية من خلال حصة التربية البدنية والتي تعتبر مادة أساسية في الإصلاح التربوي الجديد وكذا هي أساسية من حيث مكونات نمو الطفل للمرحلة الابتدائية.

صعوبات الدراسة:

يعتبر موضوع التمثلات من المواضيع التي تقل فيها المراجع خاصة المراجع التي تشرح طرق المنهجية لتحليل هذه الاخيرة وهذا من أكبر الصعوبات التي واجهتها الباحثة والتي جعلتها تبذل مجهودا كبيرا للاطلاع على المراجع والاتصال بالأساتذة ذوي خبرة في هذا المجال خاصة أن حتى الدراسات فتعتبر قليلة في هذا المجال.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الفاعلين التربويين:

الفاعل هو المنظم لجميع المكانات والأدوار التي تنسب إليه كموضوع اجتماعي، فكل فاعل يعتبر موضوع بالنسبة لتوجه الفاعلين الآخرين وبالنسبة لنفسه. وأهميته تشتق من مكانته، لكن في توجه الفاعل نحو الآخرين، فهو ليس موضوع حيث يمتلك القدرة على التصرف، وهذا هو المقصود بأن الفاعلون يلعبون الدور الذي يحتلون من خلاله مكانتة، فهم في علاقة تبادلية دائمة ويتصرفون اتجاه بعضهم البعض (الحوراني ،2007،ص175.)

وفي دراستنا نقصد بالفاعلين التربويين أساتذة الطور الابتدائي.

التمثلات الاجتماعية:

تطور هذا المفهوم مع دوركايم وطوره فيما بعد عدة باحثين من بينهم " دنسس جودلي التي عرفت التمثلات على انها نوع من المعرفة التطبيقية التي تربط الفرد بالموضوع، وهي تسمح برؤية وصياغة واقع مشترك متقاسم بين أفراد الجماعة الواحدة مما يضمن ترابطهم فيما بينهم، وسهولة تواصلهم في هذا الواقع، وذلك لأن هذه التمثلات تعكس تاريخ الجماعة أو تجاربها وتعبر عن المشاعر الجماعية والأفكار المشتركة، وهي تعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع. هي معرفة تتكون من خلال تجاربنا وكذلك من المعارف وأنواع التفكير الذي نتلقاه ونتناقله عن طريق التقاليد، التربية والاتصال الاجتماعي، وهي بذلك معرفة مُشكَلة ومتقاسمة اجتماعيا. **(JODELET, (1991) , P 360).**

اما **جون كلود ابريك** جاء بمفهوم اخر في تعريفه للتمثلات الاجتماعية وهو النواة المركزية ، حيث صاغها في النظرة الوظيفية للعالم التي تسمح للفرد أو للجماعة بإعطاء معنى

لتصرفاته ، كما تسمح بفهم الواقع من خلال نظامه المرجعي الخاص، وبالتالي التكيف معه، كما تسمح بتوجيه النشاطات والاتصال الاجتماعي، وهو نظام للترميز القبلي للواقع لأنها تحدد مجموعة من التوقعات والانتظارات **(ABRIC, J.C. (1994). P13)**

ويعرفها Pascal Moliner بأنها أنساق للآراء والمعارف والاعتقادات خاصَة بثقافة فئة اجتماعية أو حتَى مجموعة صغيرة من الأفراد متعلَقة بمواضيع موجودة في المحيط الاجتماعي .

وقد استخدم **موسكوفيشي** مصطلح التمثيلات الاجتماعية وذلك للإشارة إلى الاعتقادات والأفكار التي يحملها أفراد مجتمع ما وعلى وجه التحديد يعرفها على انها منظومة من المفاهيم والمقولات والتعليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الأفراد في سياق الحياة اليومية، كما أن التمثيلات الاجتماعية التي كانت تحملها المجتمعات القديمة وماهي بذلك إلا الصيغة الراهنة لمنطق عام مأخوذ به في الوقت الحاضر وتوضح التمثيلات كيف يصبح ما هو غير مألوف مألوفا مع الوقت، وتعمل التمثيلا الاجتماعية على تزويد الجماعة أو المجتمع بإطار معرفي يستطيع معه أعضاء تلك الجماعة، أو ذلك المجتمع تشكيل رؤية مشتركة للعالم وتناقلها والتفكير فيها، وبذلك فإن التمثلات الاجتماعية تشكل جوهر المعرفة الاجتماعية لأنها تساعدنا على التمكن المعرفي من العالم وفهمه كما أنها تعزز قدرتنا على التواصل مع الآخرين بشأنه.

وتؤدي التمثلات الاجتماعية وظائفها من خلال عمليتين هما الربط والتجسيد أما الروابط فهي مفاهيم قائمة في الذهن ضمن نظام معرفي مسبق تعمل على ربط الخبرات الجديدة بما هو قائم في ذلك النظام وأما عملية التجسيد فهي العملية التي يتم من خلالها تحويل الأفكار المجردة إلى أشياء محسوسة ليتسنى لمعظم الناس استعابها وقبولها بوصفها معرفة، ويأخذ موسكوفيشي الأفكار الشائعة عن نظرية التحليل النفسي حق المعرفة فعملوا على تبسيطها، ولكنهم يعرفون اسم فرويد وبالمثل فإن قلة من الناس يفهمون أصل الكون، أو يفهم نظرية التطور ولكن معظمهم سمع باسم ستيفن هوكنغ وداروون وهذه الأمثلة جمعها ما هي إلا أمثلة على التشخيص وهي الحالة التي يتم ربط الأفكار باسم شخص يمثل تلك الأفكار.(مكلفين وغروس ، 2002، ص 238-239)

وبالتالي فهي الانطباعات يصوغها الفرد انطلاقا من المواقف التي تمكنه لاحقا من التواصل مع غيره مع اتخاذ القرار والموقف المناسب ويتم ذلك بالرجوع إلى منظومة القيم

السائدة في مجتمعه وإلى طبيعة خصائص المجموعة التي ينتمي إليها فهي جملة من الدلالات تمثل مرجعية في تفسير الأشياء.(Moscovici, 1992, p.360)

الإصلاح التربوي:

النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه، من خلال إجراء الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤى المستقبلية للنظام التربوي، في هذه الحالة تكون الاتجاهات العالية ومظاهر التجديد التربوي من أهم المور التي توضع في الاعتبار.(شنان وهجرسي.2009.ص.118.)

المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة تم اعتمادها في الجزائر وشرع في تطبيقها بداية من العام الدراسي 2004/2003

الكفاءة:

هي نشاط معرف أو مهاري يرتكز على وضعيات، أو هي إمكانية التلميذ لتوظيف جملة من العارف الفعلية منها والسلوكية من خلال وضعية مشكل، للتأكد من أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية مشكل. (شنان و هجرسي.2009. ص.2).

-التربية البدنية:

هي مادة من مواد النشاط و هي لا تنفصل عن العناصر الأخرى من البرنامج الدراسي لأنها جزء منه و ركيزة من ركائزه، و يمكن تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة والمهارات والأدوات التي تساعد على عملية التعليم حيث يمكن الاعتماد علي التجربة الشخصية و الممارسة الذاتية و هذا ما يقصد بعبارة النشاط أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة و النظر والسماع والاكتشاف و الفهم و الابتكار و التعبير و التبليغ.(**الخولي ، عبد الفتاح ،1998 ، ص39)**

حصة التربية البدنية :

وهي مادة تعليمة تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعددة و هي عبارة عن مادة رسمية علي كل المستويات التعليمية.(مديرية التعليم ، الجزائر،1996 ، ص 11)، وبالنسبة للمنظومة التربوية الجزائرية لها مكانة هامة وبعد تربوي معترف به، وتسعى على ذلك وزارة التربية الوطنية إلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية والمنافسات في أواسط التلاميذ، وهذا ما نشهده في كل القوانين المتعلقة بتنظيم التربية البدنية في المدرسة الابتدائية حيث أن في الميثاق الوطني لسنة 1976 الذي

أقر على أن مؤسسات التعليم ستتضمن المنشآت التي تعطي قطاعات واسعة من الأنشطة البدنية والرياضية وسوف يبذل جهد خاص لتكوين المعلمين في هذا المجال (الميثاق الوطني لسنة 1976، ص 285)

وفي سنة 2004 عقدت جلسة ثنائية شملت كل من إطارات وزارة الشباب والرياضة والتربية الوطنية حيث لوحظ تدهور في ممارسة التربية البدنية حيث لم تعطي أي أهمية من مديري المؤسسات وتحذف أحيانا على حساب مواد أخرى وأحيانا لعدم توافر الهياكل والميدان لها وعلى هذا اقترحت اللجنة الثنائية حلولا للنهوض بهذه المادة حيث ألحت على تجديد الهياكل وملئ نقص المؤطرين والمعلمين لتمكين التلاميذ من ممارسة هذه المادة. (اتفاقية التعاون، 14-08-2004)

وكذا جسدت التشريعات الجزائرية الحديثة أهمية بالغة لمادة التربية البدنية حيث رمت إلى تهيئة كل الظروف التنظيمية التي تساعد على تطوير هذه المادة بحسب أهميتها ودورها الفعال في تهيئة الشخصية السليمة للتلميذ والطالب عبر أطواره التعليمية ، فالتشريع المدرسي الحديث نص على "أن التربية البدنية هي نوع من انواع الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية للطفل بحيث تعمل على رعاية صحة التلميذ ووقايتهم خاصة من تشوهات القوام، وفي تحقيق التكامل بين صحتهم الجسمية والعقلية والانفعالية وبالتالي إزالة أسباب الاضطرابات النفسية ، كما تضمن إتاحة فرص أفضل للتعلم" (التشريع المدرسي والقانون 2004)

ثم نجد القانون المتعلق بالتربية البدنية المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425هـ الموافق ل 14 أوت 2004 ففي الفصل الثاني في:

المادة6: تعليم التربية البدنية إجباري على أطوار التربية الوطنية ويدرج تدريسها كمادة إلزامية في برامج التكوين وتتوج بامتحان.

المادة7: يمكن ممارسة التربية البدنية على المستوى التحضيري بهدف النمو الحركي والنفسي والاجتماعي للطفل.

المادة 8: ممارسة التربية البدنية إجبارية في أواسط التعليم والتكوين.

(القانون04/10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية)

ثم نجد القانون التوجيهي للتربية 2008 الذي أقر بتنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية من خلال المادة رقم 04 من الباب الأول وكذا المادة 37 التي مفادها تعليم التربية

البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية الثانوي، والمادة45 التي أقرت بالعمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسام التلاميذ نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية. (القانون التوجيهي للتربية 2008)

المقاربة النظرية:

من أجل تحليل تمثلات الفاعلين التربويين للتربية البدنية ارتأينا تبني نظرية النواة المركزية والتي تتناسب في تحليل التمثلات الاجتماعية حيث أنها تنطلق من فرضية أن التمثلات الاجتماعية تنظم حول نواة مركزية هذه النواة تتكون من عناصر أو عوامل محسوسة ممثلة في شكل مبسط للشيء، إن النواة المركزية أو النسق المركزي ينظم المعارف المتعلقة بالشئ حيث هذا النسق محدد بالظروف التاريخية، والاجتماعية وأن الذاكرة الجماعية تؤثر فيه بشكل واضح وكذلك الحال بالنسبة للنظام القيم.

إن النسق المركزي يشكل القاعدة المشتركة للتمثلات الاجتماعية فهو يعمل على الإجماع وبواسطته يتم تجانس الجماعة، اذن فهو يتصف بالاستقرار والتجانس كما أنه يقاوم التغيرات المختلفة والنواة المركزية تشكل قاعدة ثابتة ومستقرة تتشكل حولها التمثلات، وبالتالي فالنواة المركزية تنظم الجوانب المعرفية المتعلقة بموضوع التمثل الاجتماعي فالنواة بهذا المعنى هي العنصر الموحد والمثبت للتمثل وتنظم الجوانب المعرفية المتعلقة بموضوع التمثل وهذه الجوانب التي تقع تحت رقابة النواة تسمى العناصر المحيطة، وهذه العناصر المحيطة لها أهمية بالغة في التمثلات الاجتماعية فهي تتضمن مجموعة المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها وانتقائها وتأويلها كما تتضمن كذلك السلوكات الجامدة والمعتقدات، فالنسق المحيطي إذن يشكل نقطة تلاقي بين النواة المركزية والوضعية الملموسة التي تنشأ وتعمل في إطارها التمثلات الاجتماعية.

الجانب التطبيقي:

منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية لابد أن تسير وفق طريقة محددة و منهج واضح يصف نتائجه ويحدد خطواته،وتختلف طبيعة المناهج المتبعة في الدراسات باختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة معالجتها، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا والذي يهدف أساسا إلى معرفة تمثلات الفاعلون التربويون للتربية البدنية للطور الابتدائي وعلاقته بالإصلاح التربوي في الجزائر لهذا ارتأينا استعمال المنهج الكيفي والذي يتلاءم والدراسة والذي تهدف إلى "التوغل في موقع البحث

للحصول على فهم متعمق للأحوال السائدة في الموقع، والسبب في وجودها على النحو الذي توجد عليه، وكيف يدركها المشاركون الموجودون في هذا الموقع"(أبو علام 2013،ص41)
وكذا استعمال المنهج الكمي، والذي يهتم "بوصف الظروف الراهنة او البحوث المسحية والوصفية او الدراسات السببية المقارنة". (أبو علام 2013،ص39)

الدراسة الاستطلاعية:

في هذه المرحلة قمنا بالنزول للميدان في مجموعة من المدارس الابتدائية في مدينة الجلفة من أجل معرفة خصائص مجتمع البحث وضبط المتغيرات، أين قمنا في هذه المرحلة ببعض المقابلات التجريبية الأولية ، وذلك من أجل اكتشاف تمثلات الفاعلين، وضبط فرضيات الدراسة.

مجالات الدراسة: وهي الحدود التي اجريت في ظروفها الدراسة

أ/ المجال الزمني: اجريت الدراسة في الفترة ما بين 20 فيفري إلى غاية 30 أفريل 2019

ب/ المجال المكاني: أجريت الدراسة في 3 ابتدائيات من ولاية الجلفة:ابتدائية بن ساعد الهام ، ابتدائيةالأمير عبد القادر، ابتدائية حنيشي الشمالية

-مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى فيها البحث إذ هي مجموعة منتهية أو غير منتهية العناصر المحددة مسبقا.(انجرس، 2006-2004.ص.298)
ومجتمع الدراسة هنا هم أساتذة الطور الابتدائي بمدية الجلفة وبصفتهم الطرف المباشر في العملية التربوية.

-المعاينة:

يعتبر اختيار العينة من أصعب و أهم مراحل البحث العلمي، وهي الطريقة التي يمكن من خلالها للباحث الحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهر موضوع الدراسة، خاصة أنه يصعب علينا القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات مجتمع البحث التي تدخل في مجال البحث، وفي دراستنا هذه اخترنا العينة بطريقة قصدية حيث قمنا باختيار عينة تتكون من 20 أستاذ من مدينة الجلفة موزعين كالاتي:

جدول رقم 1 يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	5	25
انثى	15	75
المجموع	20	100

المصدر: الباحثون

جدول رقم 2 يمثل توزيع العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة %
30-23	5	25
40-30	5	25
50-40	5	25
فوق 50	5	25
المجموع	20	100

المصدر: الباحثون

التقنيات والأدوات المستعملة:

أ/ المقابلة:

وهي تقنية بحث تسمح باكتشاف آراء المبحوثين وتصوراتهم في ظل تلك العلاقة التفاعلية معهم والتقاء الباحث بالمبحوث شرط أساسي للقيام بالمقابلة ، حيث يكون مسعى الاتصال مباشرا بين الباحث والمبحوث أين يتحاوران في مسائل معينة مرتبطة بالبحث والتي يريد الباحث معرفة رأي المبحوث حول المسألة وهذا ما يجعل الباحث ينتج كلام اجتماعي لا يكون مجرد وصف أو أعادة انتاج لما هو موجود لكنه اتصال حول ما يجب أن يكون... وتستعمل المقابلة لمعرفة تمثلات وآراء وحتى الممارسات الاجتماعية عن طريق الكلام الذي يصدر من المبحوث.(سبعون، ،2017، ص ص 173،174.)

ب/ الملاحظة:

عندما يفكر الباحثون في البحث النوعي فإنهم يفكرون غالبا في جمع البيانات عن طريق الملاحظة في موقع معين مدرسة أو مصنع مثلا ولا شك أن أسلوب الملاحظة شكل كثير الاستخدام من أشكال جمع البيانات حيث يستطيع الباحث القيام بأدوار مختلفة أثناء هذه العملية، فهي وسيلة لجمع بيانات أولية بطريقة مفتوحة عن طريق ملاحظة الأفراد والأماكن في موقع من مواقع البحث، وتتطلب الملاحظة مهارات جيدة في الاستماع والانتباه الدقيق

للتفاصيل البصرية، كما تتطلب معالجة بعض القضايا مثل إمكانية الخداع الذي قد يمارسه بعض أفراد العينة، وتحفظ الباحث في بداية إجراء البحث لعدم تعوده على الموقف باعتباره شخصا خارجيا ليس لديه ما يدعمه في الفعلية العملية.(أبو علام، 02013، ص 201)

-أدوات التحليل :

أ/ تقنية شبكة التداعيات:

لاستخراج النواة المركزية اعتمدنا على تحليل محتوى المقابلات بتقنية شبكة التداعيات الترابطية :"Réseau d'association" وهي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية، وضعت وصممت من طرف الباحثة "Anna Maria Silvana de Rosa" سنة 1995، تهدف أساسا إلى تحديد بنية ومضامين ومؤشرات القطبية والحيادية في حقل المعاني المرتبطة بالتصور الاجتماعي (مشطر، 2017 م، ص 36)

وبالتالي ففي هذه التقنية يتم احتساب: (مشطر ، 2018ص 37-38)

- مؤشر القولبة
- مؤشر القطبية
- مؤشر الحيادية

مؤشر القولبةiy= عدد العبارات المتداعية المختلفة المرتبطة بكل مجموعة ×100
العدد الكلي للعبارات المتداعية المرتبطة بكل مجموعة

.إن مؤشر القولبة –النمطية لا يصاغ لكل الأشخاص وإنما بتقسيم الكلمات المتداعية من طرف المجموعة على العدد الإجمالي للكلمات المتداعية من طرف المجموعة.

2/ حساب مؤشر القطبية:indice de polarisation:

يستخدم لقياس مكونات التطور في الموقف، أو التطور في الاتجاه الضمني للتصور الاجتماعي.

عدد مؤشر القطبية= العبارات الموجبة – عدد العبارات السالبة
العدد الإجمالي للعبارات

ويتراوح مؤشر القطبية IPابين[-1 و+1]

إذا كان IPاينتمي إلي المجال[-0.5- ،1] يمكن تشفيرها

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء سلبي

- .إذا كان IP ينتمي إلي المجال[-0.4،+0.4] يمكن تشفيرها
وهي تدل على أن معظم العبارات الموجبة والسالبة متقاربة
- .إذا كانIP ينتمي إلي المجال[+1،+0.4] يمكن تشفيرها
وهي تدل أن معظم العبارات ذات إيحاء ايجابي

3/ حساب مؤشر الحيادية :indice de neutralité:

يستخدم لقياس مكونات التحكم والضبط للتصور الاجتماعي مؤشرالحيادية

in= عددالعبارات المحايدة –(عددالعبارات الموجبة+عدد العبارات السالبة) العدد الإجمالي للعبارات ويتراوح مؤشر الحيادية INبين[-1 و+1]

-إذا كان IN ينتمي إلي المجال[-0.5- ،1] يمكن تشفيرها وهي تدل على إن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايدحياد ضعيف.

-إذا كان IN ينتمي إلي المجال[-0.4،+0.4] يمكن تشفيرها وهي تدل على أن الكلمات أو العبارات المحايدة تميل إلي التساوي مع مجموع الكلمات االإيجابية والكلمات السلبية معا)حياد متوسط.

-إذا كان IN ينتمي إلي المجال[+1و+0.4] يمكن تشفيرها وهي تدل أن معظم الكلمات ذات إيحاء محايد حياد مرتفع.

ب/ برنامج ألزست:

برنامج ألزست تم تأسيسه من طرف ماكس ريني وهو نتيجة تيار في تحليل المعطيات المطبقة على النصوص والذي يضع تحليل نحوي من خلال السياق العام للنص المقابلات،، لهذا كانت الغاية من هذا البرنامج عند ماكس ريني ليس مقارنة التوزيعات الإحصائية للكلمات في النص العام وإنما دراسة البنية الشكلية وعدد تكرارات في تصريحات المبحوثين داخل النص العام(M.Reinert: 1993 p9) ، كما أن هذا البرنامج يسعى إلى ترسيخ التحليل الهرمونطقي في تحليل محتوى التمثلات ويساعد في التعرف على النواة المركزية، حيث أن هذا البرنامج يستخدم :

الحالات	عدد الكلمات المتداعية	عدد الكلمات الايجابية	عدد الكلمات السلبية	عدد الكلمات المحايدة	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
01	14	0	14	0	-1	-1
02	11	0	11	0	-1	-1
03	11	0	11	0	-1	-1
04	13	0	13	0	-1	-1
05	15	0	15	0	-1	-1
06	09	0	09	0	-1	-1
07	10	0	15	0	-1	-1
08	18	5	12	1	-0.38	-0.88
09	16	0	12	4	-1	-0.5
10	15	2	13	0	-0.73	-1
11	21	4	12	5	-0.38	-0.52
12	17	3	13	1	-0.58	-0.88
13	12	0	10	2	-0.83	-0.66
14	10	0	10	0	-1	-1
15	10	0	10	0	-1	-1
16	12	1	10	1	-0.75	0.83
17	14	2	12	0	-0.71	-1
18	13	0	10	3	-0.76	-0.53

-1	-1	0	11	0	11	19
-1	-1	.	13	.	13	20
//	//	17	10	18	26 6	المجموع

في مختلف المقاربات أو الأبحاث الأكاديمية التي ترتكز على تقنية المقابلة.

(V.Bandouin : 2000 p2

عرض النتائج وتفسيرها:

-عرض نتائج تقنية الشبكة الترابطية :

جدول رقم3 يمثل تحليل اجابات المبحوثين بشبكة التداعيات الترابطية

من خلال النتائج المتحصل عنها في الجدول رقم 3 نلاحظ ن مؤشرالقطبيةيتأرجح بين (1- و 0.5-) وهذا معناه ان معظم العبارات سلبية وحتى مؤشر الحيادية يتأرجح بين (1- و 0.5-) وهذا يدل على ان العبارات ذات إيحاء محايد حياد ضعيف.، ولتفسير هذه النتائج حسب نظرية النواة المركزية حسب ابريك والتي هي العنصر الأساسي للتصور الاجتماعي ومن ثمة فالتصورات الاجتماعية أسلوب لترجمة أفكارنا وواقعنا فهي شكل من أشكال المعرفة الساذجة تقع بين ما هو سيكولوجي وما هو سوسيولوجي وتتشكل هذه المعرفة انطلاقا من تجاربنا وأنماط التفكير التي نتلقاها بواسطة التربية والاتصال الاجتماعي والقيم والمعايير والثقافة ومن هنا نجد أن التمثلات الاجتماعية للفاعلين التربويين تتمحور حول نواة مركزية وهي أن التربية البدنية هي مضيعة للوقت وليست مهمة مقارنة بالمواد الأخرى حسب تعبير المبحوثين كيف لي أن أطلق الطفل للهو واللعب وهو ضعيف في مادة اللغة والرياضيات متناسيينأن التربية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتّزن للفرد إلى أقصى ما تسمح بها استعداداته وقدراته، عن طريق المشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

ولتحديد الأهداف العامة للتربية في التعليم العام، فإنه يجب أن ننطلق من فلسفة تتعامل مع التلميذ على أنه جسم، وعقل، وروح. لذا فإن مادة التربية البدنية مادة أساسية على

الاستذة عدم اهمالها و استبدال الحصة المخصصة لها بمواد دراسية اخرى، لان طفل المرحلة الابتدائيةيجب أن يحصل على تربية متكاملة من أجل نمو نفسي وانفعالي واجتماعي وبدني سليم

2- تحليل النتائج ببرنامج الزست elceste:

في هذه المرحلة يتم فيهاتقسيم النص العامإلى وحدات السياق. للتحليل محتوى المقابلات– عن موضوع ممارسةالتربية البدنية –89 , ko فيه 13763كلمة أساسية تم فيها تحليل266كلمة و386وحدة نصية و إقصاء حوالي143وحدة مع العلم انه يتم تحليل الكلمة في حالة تكرارها 4 مرات في الوحدات النصية.

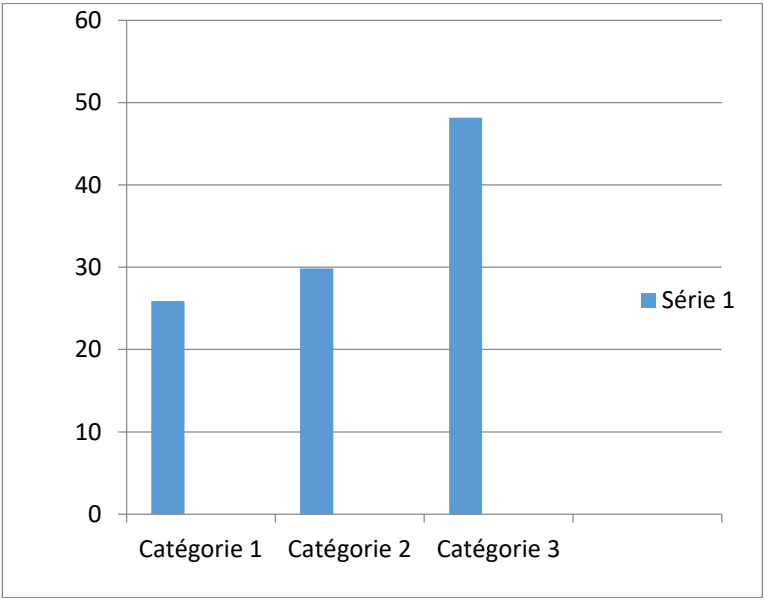

الشكل رقم 1 يوضح الطبقات التي صنففها برنامج الزست

كما يوضح الشكل رقم 1 تمالحصول على 3 طبقات:

تحتوي هذه الطبقة على 100 وحدة أي 25.90%من الوحدات المصنفة التي توضح لنا العلاقة بالمجال المكاني مثل استخدام الأشكال التالية: في، فوق، حول (أو العلاقة مع المكان) وعلامات النفي .مثل : ليس، لا، لا شيء، لا أظن، لن وهي فئات ظهرت بشكل واضح خلال

تصريحات المعلمين. للتعبير عن أن التربية البدنية ليس لها أهمية أو قيمة مقارنة بالمواد الدراسية الاخرى وهده الفكرة تتنافى مع محتوى الاصلاح والدي يظهرجليا من خلال القانون التوجيهي2008 ايين اكد على همية هذه المادة اضافة لى ان المقاربة بالكفاءات تكون بتداخل المواد اللدراسية لا تفضيل مادة عن اخرى

هذه الطبقة تحوي110 وحدة نصية، 29.89%من وحدات مصنفة ظهرت في مجموعة من المفردات شيء) و هي مجموعة من الفئات البارز في هذه الطبقة. مثل: معلومات،كفاة ، أداء محور العملية التعليمية مادة اللغة ممادة الرياضضيات ومجموعة من العلامات النافية ، مثل (لا) (ليس) (لن) (لا أظن) ونلاحظ أن هذه الطبقة ليس مختلفة عن الطبقة الثانية إلا أنها أكثر ذاتية أين تظهر معالم تمثلات المعلمين في أن التربية البدنية ليست أداة لتحقيق اللكفاءة التعليمية التي يمليها محتوى الاصلاح

تحوي هذه الطبقة على 186 وحدة أي ما يعادل 48.18 %من الوحدات المصنفة تشمل على علامات عن ذات اللمعلم في شكل مجموعة من الضمائر .أنا .نحن .لي .هم وكدا وحدات عن المحيط الثقافي للجتمع مثل عيب- سلوك المراة –سلوك رجل- السن الوحدات النصية لهذه الطبقة توضح أن المعلمين عبروا عن تمثلاتهم للتربية البدنية بطريقة شخصية بحيث ان اظهرت لنا الخلفية التصريحية للمعلمين الجانب الإجرائي للتمثلات الاجتماعية والتي تقدم للفاعل نموذج من الأداء مرتكز على مبدأ ثقافة المجتمع الذي يعمل كعامل محرك للتمثل.

الاستنتاج العام:

تعتبر التمثلات الاجتماعية مجموعة من التصورات والابتكار والمعتقدات التي أصبحت تسيطر على قيم ومبادئ وسلوكات الأفراد ، فهي أسلوب من التفكير و الشعور الذي يبدو في تصرفات الأفراد فهي اذن تشمل التصورات الذاتية نحو المستقبل، وبالتالي فالاهتمام بمادة التربية البدنية من عدم اللاهتمام بها، لها علاقة بتمثلات الاساتذة اتجاه هذه المادة،

وهذا ما أثبتته النتائج المتحصل عنها حيث توصلنا إلى أن مادة التربية البدنية هي مادة مهمشة مقارنة بالمواد الدراسية الاخرى وهذا نتيجة للتمثلات السلبية التي يحملها أساتذة الطور الابتدائي اتجاه هذه المادة، وهذا ما جعل الاساتذة يعوضونها بمواد دراسية أخرى ظنا منهم أنها أكثر أهمية ، إضافة إلى النقص الكبير للوسائل و الإمكانيات المخصصة لتدريس التربية البدنية، يجعل المعلمين يتعالون عنها ويهملونها في الكثير من الأحيان ، باعتبار ان

لهذه الوسائل والتجهيزات اهمية كبيرة في تسيير حصة التربية البدنية، إضافة إلى عدم توفر المساحات المخصصة لتدريس المادة وهذا راجع إلى تمثلات المسؤلين اتجاه هذه المادة، حتى الحجم الساعي للمنهاج المقرر من وزارة التربية و التعليم المخصص لمادة التربية البدنية ليس كافي للممارسة الجيدة للحصة ، ولا يقدم الإضافة، وما تم ملاحظته أيضا أن المعلم غير مؤهل لتولي تدريس حصة التربية البدنية، و ذلك بسبب عدم التكوين في هذا المجال، وعدم مطالعاته الجيدة الملمة لهذا الجانب، وكذلك عدم التحكم في تسيير الحصة، مما يؤثر على المستوى التربوي للتلميذ بصفة خاصة و العملية التعلمية بصفة عامة.

التوصيات:

-الاهتمام الكافي بالتربية البدنية في المرحلة الابتدائية وتطبيق القوانين التي تنص على هذه المادة.

-توفير الوسائل البيداغوجية والهياكل الرياضية في المدارس الابتدائية.

-اجراء دورات تكوينية للاساتذة حول المادة .

-زيادة الحجم الساعي للمادة.

قائمة المراجع:

- أمين أنور الخولي، محمد ، عبد الفتاح،أصول التربية البدنية و الرياضية. ط04 ، دار الفكر العربي،1998 .
- رجاء محمود أبو علام.مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط.ط1،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2013،ص41.
- روبيرت مكلفين و رتشاردغروسترجمة حداد ياسمين وآخرون، مدخل إلى علم النفس، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2002.
- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. ط2،الجزائر: دار القصبة للنشر،2017، ص ص 174،173.
- محمد عبد الكريمالحوراني، لنظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع.ط1، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،2007.

- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2006-2004.ص.298.

المجلات والمناشير :

- اتفاقية وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية، اتفاقية التعاون، 14-08-2004
- التشريع المدرسي والقانون 2004.
- د حسين مشطر، استخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية بناء استبيان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة أنموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع/ العدد الأول جمادى الثانية / رجب1438هـ - مارس 2017 م، ص 36

القانون04/10 المؤرخ في 27 جمادى الثاني 1425هـ الموافق ل 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية

- مديرية التعليم.مناهج التربية البدنية والرياضية، الجزائر،1996 .
- ملحقة سعيدة الجهوية، اثراء فريدة شنان- مصطفى هجرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية.2009.
- الميثاق الوطني لسنة 1976.

- تقييم مهارات التدريس لطلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة قسنطينة – مسعود بورغدة وا خرون.مجلة الابداع الرياضي2013العدد10 ص45.63

- تقييم و تقويم طلبة السنة أولى جذع مشترك في مقياس السباحة (السباحة مجلة الحرة) بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة الابداع الرياضي 2013 لعدد 10 ص 135/120

- واقع برنامج التربيةالحركيةعلى مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية أ .جبايليلياس و اخرون مجلة المحترف العدد15 ص 25/20

المراجع باللغة الاجنبية:

- ABRIC, J.C. (1994): Pratiques sociales et représentations, presses universitaire de France. 1re édition. Paris : PUF.
- Bandouin, V..(2000). Statistique textuelle :une approche empirique du sens a base d'analyse distributionnelle.JODELET, D (1991) : Les représentations sociales; phénomènes, concepts et théorie, Paris : PUF.
- Moscovici serge, psychologiesocialepuf, paris 1992
- Reinet ;M. (1993). .Les mondes lexicaux-et leur logique a travers l'analyse statistique d'uncorpus de recit de cauchemars :.langage et société